يصلي على شاطئ البحر فرأى نملة تسير وفي فمها دودة خضراء
فصاحت على شاطئ البحر فخرج ضفدع وحملها على ظهره وغاص
بها الماء ثم بعد ساعة علت النملة فوق الماء وخرجت وقال بلسان
لها اخبرني بالقصة فقالت ان في اسفل هذا البحر صخرة صماء وفي
وسطها دودة قد جعل الله رزقها اليّ فكل يوم احمل اليها رزقها
الله عز وجل اليها مرتين وخلق في هذا البحر ملكا على صورة
ضفدع فيحملني فيغوص بي حتى يضعني على تلك الصخرة فتنشق
حتى تخرج تلك الدودة منها وتصيح فاعطيها ما يكون معي ثم
يحملني الضفدع الى رأس الماء فكلما اكلت الدودة رزقها تقول
سبحان الذي خلقني وفي البحر صيرني ولم ينسني بالرزق فلا ينسى
امة محمد بالرحمة ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وحكي ان واحدا من الصالحين
دخل البادية فغلبت عليه العطش فقال في نفسه اصبر لاجل الله تعالى
واتوكل عليه فمشى حتى لم يبق فيه طاقة الا رمق فمال الى ام الغيلان
فرأى ترجلية ترشح منها الماء معلقة من شوكة فاخذ حتى روي يشرب
فقال اترى من اين هذا الماء فنودي من فوقه اما علمت من اطاع الله
وتوكل على الله في الخلوات اطاعه الله واعطاه في الفلوات وعن
مالك بن دينار انه قال خرجت الى الحج وكنت امشي في البادية اذ رأيت
غرابا في منقاره رغيف وهو يطير فقلت ان له لشأنا فاتبعت اثره
فانتهيت

فانتهيت الى موضع فاذا هو فيه رجل ملقى قد شدت يداه ورجلاه
والغراب بين يديه يلقمه من الرغيف لقمة لقمة ثم طار فاتى علاه
فيه ماء فصب في فمه وسقاه ثم طار الغراب ولم يرجع فقلت للرجل من اين
قال من الحجاج فاخذني اللصوص واخذوا جميع ما كان معي ثم شدوني
والقوني في هذا الموضع فصبرت على الجوع وتوكلت على الله مقدار
خمسة ايام ثم قلت يا من قال في كتابه امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء فانا مضطر فارحمني فسلط الله علي هذا الغراب حتى
كان يطعمني ويسقيني كل يوم فحللته من الوثاق ومضينا وعطشنا في ذلك
الطريق ولم يكن معنا ماء فنظرنا في البادية فرأينا ركية وعلى وسطها
جملة من الظباء فقلنا الحمد لله قد وجدنا البئر والركية فلما دنونا الى
البئر نفرت الظباء فلما انتهينا الى البئر عاد الماء الى قعر البئر وبقيت
من البئر ثم قلت يا رب ان الظباء لا يركعون ولا يسجدون فسقيتهم حبل
على وجه الارض ونحن احتجنا الى حبل مائة ذراع فهتف هاتف يا هذا لكن بيان
١٥٦ ان الظباء توكلت علي وانت توكلت على دلوك وحبلك وحكي عن الاستاد
الامام ابي نصر انه قال ولد لابي عبد الله ولد فقال الخادم يا استاد
ما في البيت شيء فقال الخالق الولد ياتي بما يحتاج اليه فما استتم الكلام
حتى دق عليهم الباب ففتح الخادم الباب فاذا بغلام ومعه مهد
مزين [illegible] باللآلي ومعه من الديباج والحرير ومعه دراهم كثيرة فقال
للخادم خذ هذا فقال الخادم اخبرني بالقصة قال فكان الامير اعتق
للغلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1